صفة الصفـوة

بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتابك إلي ونحن في عافية فأما الدين فإنه لرجل لايرهقنا وأما عيالنا فهم بنعمة الله والحمد لله .

فذهبت بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل كتاب الرجل فقال ويحك لو أن أبا عبد الله قبل هذا الشيء ورمى مثلا في دجلة كان مأجورا لأن هذا الرجل لايعرف له معروف .

فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك فرد عليه الجواب بمثل ما رد فلما مضت سنة أو أقل أو أكثر ذكرناها فقال لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت .

وعن محمد بن موسى بن حماد الزيدي قال حمل إلى الحسن بن عبد العزيز الحروي من ميراثه من مصر مائة ألف دينار فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثة أكياس في كل كيس ألف دينار فقال يا أبا عبد الله هذه ميراث حلال فخذها فاستعن بها على عائلتك فقال لا حاجة لي فيها أنا في كفاية فردها ولم يقبل منها شيئا .

وعن السري بن محمد خال ولد صالح قال جاء أحمد بن صالح يوضىء أبا عبد الله يوما وقد بل أبو عبد الله خرقة فألقاها على رأسه فقال له أحمد بن صالح يا جدي أنت محموم قال أبو عبد الله وأنى لي بالحمى